

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 72-8-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعل لكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - [00:00:00](#)

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر مساء الخير الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين. جزاك الله خير - [00:00:37](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة انزلناها هذه اسمه سورة النور هذه سورة النور لان الله قال فيها الله نور السماوات والارض الاية وهي سورة مكية سورة مدنية - [00:01:19](#)

كلها صورة مدنية نزلت بعد الهجرة وقد اشتملت على كثير من الاحكام المتعلقة في العلاقات الاسرية سورة اي هذه سورة هذه سورة انزلناها وفرضناها يعني اوجبناها اوجب الله فيها اوجب الله - [00:01:51](#)

ياما بينه من الاحكام ما فيها من احكام فرض فروناها اي فصلناها وانزل فيها آيات بينات لعلكم تذكرون واول ذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - [00:02:38](#)

في هذه الاية بيان حد الزاني والزانية والمراد الزاني والزاني على البشرين لان حد الزاني والزاني البكرين الجلد اما المحصن حده الرجل كما دلت على ذلك السنة نجلد كل واحد منهما مئة جلدة - [00:03:11](#)

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله يعني لا ترحموهما بترك الحج لا يجوز ان ترك الحج رحمة بهما بل اقامة الحد عليهما فيه رحمة لهما. فيه تطهير لهما وزجر لهما ولغيرهما - [00:03:46](#)

ولا تأخذوكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما يعني جاء جلدتهما سماه الله عذابا وليشهد عذابهما من المؤمنين يعني بعض المؤمنين يعني اقيموا الحج عليهما علنا - [00:04:10](#)

لا سرا فانه لابد ان يحضر اقامة الحد عليهما بعض المؤمنين وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ثم قال تعالى الزاني الزاني لا ينفع الا زاني او مشرك والزانية فلا يجوز نكاح - [00:04:42](#)

الزاني للعفيفة سالحة ولا يجوز للزاني ان تزوج من عفيف صالح وهذا كما سيأتي في الاية في اثناء السورة الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الزاني لا ينكح الا زانية او مشرك - [00:05:16](#)

وزع نيته لا ينكرها الا زان او مصلح والزانية والمشرقة وكذلك الزاني والمشرقة قال الله وحرم ذلك عن المؤمنين حرم الله على المؤمنين نكاح الزوال وانكاح الزناة نعم يا محمد - [00:05:54](#)

السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى سورة النور مدنية بسم الله الرحمن الرحيم. سورة اي هذه سورة انزلناها وفرضناها. قرأ ابن كثير - [00:06:36](#)

بتشديد الراء قرأ ابن كثير وابو عمرو وفرغناها بتشديد الراء وقرر الآخرون بالتخفيف حي اوجبنا ما فيها من الاحكام والزمناكم العمل بها. وقيل معناه ما فيها من الحدود والفرط التقدير. قال الله عز وجل فنصف ما فرض - [00:07:10](#)

اي قدرتم ودليل التخفيف قوله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن واما التشديد فمعناه وفصلناه وبيناه وقيل هو بمعنى الفرق الذي

هو بمعنى الايجاب ايضا والتشديد للتكثير لكثرة ما فيها من الفرائض - [00:07:53](#)

جبنا هذيكم. وعلى من بعدكم الى قيام الساعة. وانزلنا فيها بينات واضحة لعلكم تذكرون تتعظون قوله عز وجل زانية والزاني

فاجردوا كل واحد منهما مئة جلدة اذا كان حرين بالغين عاقلين بكرين غير محصنين - [00:08:24](#)

فاضربوا كل واحد منهما مئة جلدة. يقال جلده اذا ضرب جلده كما يقال وبطنه اذا ضرب رأسه وبطنه وذكر بلفظ الجلد لان يبرح ولا

يضرب بحيث يبرأ. يبلغ اللحم وقد وردت السنة انه يجلد مئة ويغرب عاما. وهو قول اكثر اهل العلم - [00:09:01](#)

وان كان الزاني محصنا فعليه ذكرناه في سورة النساء ولا تأخذكم بهما رأفة رحمة ورقة. وقرأ ابن كثير رأفة فتح الهمزة ولم يختلفوا

في سورة الحديد كانها رأفة وقرأ ابن كثير رأفة رأفة - [00:09:41](#)

وقرأ ابن كثير رأفة بفتح الهمزة ولم يختلفوا في سورة الحديد انها ساكنة لمجاورة قوله ورحمة والرافة معنى في القلب. لا ينهى عنه.

لانه لا يكون باختيار الانسان. روي ان - [00:10:20](#)

عبد الله بن عمر كانت جارية له زنت وقال للجلاد اضرب ظهرها ورجليها. وقال له ابنه لا تأخذكم بهما رأفة في فقال يا بني ان الله عز

وجل لم يأمرني بقتلها وقد ظلم - [00:10:43](#)

قد ضربت فاوجعت وقد ضربت انتظام من نطات ولا خطأ وقد ضربت فاوجعت واختلفوا في معنى الآية وقال قوم لا

تأخذكم بهما رأفة فتعطلوا الحدود ولا تقيموها. وهذا قول مجاهد - [00:11:08](#)

ما هو عطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وقال جماعة معناه لا تأخذكم ولكن والحسن قاد الزهري يجتهد في حد الزنا والفرياح

ويخفف في حد الشرب. وقال هذا يجتهد في حد الزنا ويخفف في الشرب والفرية في دين الله اي في حكم الله ان - [00:11:40](#)

انتم تؤمنون بالله واليوم الآخر معناه ان المؤمن لا تأخذه الرأفة اذا جاء امر الله تعالى وليشهد عذابهما حدهما اذا اقيم عليهما. طائفة

نفر من المؤمنين. قال شاهد والنخاع اقله رجل واحد فما فوقه. وقال عكرمة وعطاء. رجلان فصاعدا وقال - [00:12:20](#)

زهري وقتادة. ثلاثة فصاعدا وقال مالك وابن زيد اربعة بعدد شهود الزنا قوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا

ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين. اختلف العلماء في معنى الآية وحكمها. فقال قوم قدم - [00:12:54](#)

مهاجرون المدينة قدم المهاجرون المدينة فقال قوم المهاجرون المدينة. نعم. وفيهم فقراء لا مال لهم ولا عشاء. وبالمدينة نساء بغايا

يكرينا انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب ناس من فقراء المسلمين في نكاحهن لينفقن عليهم. فاستأذنوا رسول الله صلى

الله عليه - [00:13:24](#)

عليه وسلم فنزلت هذه الآية وحرم ذلك على المؤمنين ان يتزوجوا تلك البغايا لانهم كنا كنا مشركا. وهذا قول مجاهد وعطاء ابن

ابي رباح وقتادة والزهري والشعبي غاية العوفية عن ابن عباس وقال عكرمة نزلت في نساء بمكة والمدينة منهن تسع لهن راية -

[00:14:03](#)

كريات البيطر. يعرفن بها منهن ام مهزول. جارية السائل بن ابي مخزوم وكان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية يتخذها مأكلة. فاراد

سمي المسلمين نكاحهن على تلك الجهة. فاستأذن رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه - [00:14:33](#)

وسلم في نكاح امي مهزول واشترطت له ان تنفقا عليه فانزل الله هذه الآية. وروى عمرو ابن شعيب انا ابيه عن جده قال كان رجل

يقال له مرفت ابن ابي مرفد الغنوي كان - [00:15:03](#)

من مكة حتى يأتي بهم المدينة وكانت بمكة بغى يقال لها عناق وكانت صديقة له في الجاهلية. فلما اتى مكة ادعته عناق الى نفسها

فقال ان الله حرم الزنا. وقالت فانكحني. فقال حتى اسأل رسول الله. صلى الله - [00:15:24](#)

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح على فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد شيئا فنزلت

والزانية لا ينكحها الا مزان او مشرك - [00:15:54](#)

فدعا لي فقرأها علي وقال لي لا تنكح فعلى قول هؤلاء كان التحريم خاصة بحق اولئك دون سائر الناس وقال قوم المراد من النكاح

هو الجماع ومعناه الزاني لا يزني الا بزانية - [00:16:16](#)

او مشركة والزانية لا تزني الا بزاني او مشرك. وهو قول سعيد ابن جبير والضحاك ابن مزاب صاحب رواية عن ابن عباس هانا يزيد ابن هارون ان جامعها وهو مستحل فهو مشرك. وان جامعها وهو - [00:16:42](#)

هريمون فهو زان. وكان ابن مسعود يحرم نكاح الزانية. ويقول اذا تزوج الزاني بالزانية فهما زانيان ابدًا وقال الحسن الزاني المجلود لا ينكح الا زانية مجلودة والزانية مجلودة لا ينكحها الا زاني مجلود. قال سعيد بن المسيب وجماعة ان - [00:17:06](#)

ما حكم الآية المنسوخ؟ فكان نكاح الزانية حراما بهذه الآية. فنسخها قوله تعالى وانكحوا الايام منكم. فدخلت الزانية في ايام المسلمين. واحتج من جوز نكاح الزانية ما اخبرنا ابو الفرج المظفر ابن اسماعيل التميمي قال اخبرنا ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي - [00:17:37](#)

قال اخبرنا ابو احمد عبد الله بن ابينا الحافظ قال اخبرنا الحسن بن فرج قال اخبرنا عمرو بن خالد الحراني قال اخبرنا عبيد الله بن عبدالكريم الجزري عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله - [00:18:07](#)

عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي لا تدفع يدا لامس. قال قال فاني احبها وهي جميلة. قال استمتع بها. وفي رواية غيره اذا وروي ان عمر بن الخطاب ظرب رجلا وامرأة في زنا - [00:18:27](#)

اي ان يجمع ان يجمع بينهما فابى الغلام انه لا يجوز الزانية لا يجوز استبقاء المرأة وهي تزني الذي يقر الخنا في علي هو الديوث المتوعد بحرمان دخول الجنة والله انما اباح المحصنات - [00:18:57](#)

وهن الحرائر العفاف اليوم احيل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حلوا لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبله والمراد الحرائر العفاف وكما ذكرت في قوله الخبيثات للخبيثين - [00:19:48](#)

والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن - [00:20:20](#)

عن ذكر ربهم معرضون قل يا محمد قل يا محمد لهؤلاء المستعجلين بالعذاب لا احد يحفظكم ويحرسكم في ليالكم او نهاركم. في نومكم او يقظتكم من بأس الرحمن اذا نزل - [00:20:45](#)

بكم بل هم عن القرآن ومواعظ ربهم لاهون غافلون ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يسحبون لهم الهة تمنعهم من عذابنا ان الهته ان الهتهم لا يستطيعون ان ينصروا انفسهم. فكيف ينصرون فكيف ينصرون عابديهم - [00:21:04](#)

وهم منا لا يجارون من متعنا هؤلاء وابائهم حتى طال عليهم العمر. افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون لقد اغتر الكفار واباؤهم بالامهال لما لما رأوه من الاموال والبنين وطول الاعمار - [00:21:33](#)

فاقاموا على كفرهم لا يرحونه. وظنوا انهم لا يعذبون. وقد غفلوا عن سنة ماضية. فالله ينقص الارض ومن جوانبها بما ينزله بالمشركين من بأس في كل ناحية ومن كل هزيمة - [00:21:59](#)

ايكون بوسع كفار مكة الخروج عن عن قدرة الله او الامتناع عن او الامتناع من او الامتناع من الموت قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون - [00:22:17](#)

قل يا محمد لمن ارسلت اليهم. ما اخوفكم من العذاب الا بوحي من الله. وهو القرآن. ولكن الكفار الا يسمعون ما يلقي اليهم سماع تدبر اذا اندروا فلا ينتفعون به - [00:22:34](#)

وان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين لو اصاب الكفار نصيب من عذاب الله. لعلموا عاقبة تكذيبهم وقابلوا ذلك بالدعاء على انفسهم بالهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم بعبادتهم غير الله - [00:22:52](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها كفى بنا حاسبين ويضع الله تعالى الميزان العادل للحساب في يوم القيامة ولا يظلم هؤلاء ولا غيرهم شيئا - [00:23:15](#)

وان كان هذا العمل وان كان هذا العمل قدر ذرة من خير او شر واعتبرت في حساب صاحبها. وكفى بالله محصيا اعمال عباده. ومجازيا لهم عليها اعد الآية ونضع الموازين ونضع الموازين ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة -

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ويضع الله تعالى الميزان العادل للحساب في يوم القيامة ولا يظلم هؤلاء ولا غيرهم شيئا وان كان هذا العمل قدر ذرة من خير او شر - [00:24:09](#)

اعتبرت في حساب صاحبها وكفى بالله محصيا اعمال عباده ومجازيا لهم عليها لا اله الا الله اية ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون - [00:24:27](#)

ولقد اتينا موسى وهارون حجة ونصرا على عدوهما وكتابا وهو التوراة فرقنا به بين الحق والباطل. ونورا يهتدى ونورا يهتدي به المتقون. الذين يخافون عقاب ربهم وهم خائفون من يوم الحساب عند قيام الساعة - [00:24:56](#)

وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وهذا القرآن الذي انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ذكر لمن تذكر به وعمل باوامره واجتنب نواهيه. كثير الخير عظيم النفع - [00:25:20](#)

افتنكرونه وهو في غاية الجلاء والظهور عمار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل واما مسألة تكلم العباد بالقرآن. واما مسألتها. واما مسألة تكلم العباد بالقرآن فقد اشتهت على -

كثير من الناس وقالت طائفة ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال فيجب التكلم العباد بالقرآن هو تلاوتهم له الذي يتلو القرآن وهو متكلم بالقرآن الصوت لكن الكلام كلام الباري والصوت - [00:26:22](#)

القائل يتكلم بالقرآن بصوته والكلام لله الكلام كلام الله والصوت صوت رفيع نعم احسن الله اليكم قال واما مسألة تكلم العباد به بالقرآن وقد اشتهت على كثير من الناس وقالت طائفة ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال - [00:26:50](#)

ان الله يخلق ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال فيجري كلامك فيخلق كلام المخلوق فيجري كلامه المخلوق على لسان التالي وفعل التالي هو حركة اللسان فقط وهي القراءة - [00:27:23](#)

القراءة صنع صنع العبد عندهم والمقروء صنع الله وخلقهم المسموع عندهم مخلوق بين صانعين صانعين احسن الله اليكم المسموع عندهم مخلوق بين الصانعين صنع الرب وصنع العبد مادام قام صنع - [00:27:41](#)

المسموع عندهم مخلوق بين صانعين. صنع الرب وصنع العبد وهذا قول ابي الهذيل والاسكافي واصحابه وقالت فرقة اخرى ان العبد هو المحدث بالفاظه وتلاوته والله تعالى خلقه في مكان واحد لا ينتقل عنه ولا يفارقه الى غيره - [00:28:07](#)

فهذا المسموع هو صنع التالي الفاظه وتلاوته وهذا قول اكثر البغداديين من المعتزلة وخوف وقول جعفر ابن حرب وقالت فرقة ان القرآن لم يخلقه الله في الحقيقة ولا هو فعله - [00:28:33](#)

وكانت فرقة وقالت فرقة ان القرآن لم يخلقه الله في الحقيقة ولا هو فعله فانه عرض وهم يحيلون ان تكون الاعراض فعلا لله. قالوا فهو الفعل المحلي الذي قام به وهذا قول معمر - [00:28:49](#)

واصحابه من المعتزلة وقالت فرقة ان الله سبحانه خلق كلامه في اللوح المحفوظ ثم مكن جبريل ان يأخذه منه نقلا ويعلمه رسوله صلى الله عليه وسلم فجبريل اذا نطق به كان نطقا كان نطقه بمنزلة من يقرأ كتاب غيره. لكن الحروف والاصوات في الحقيقة لجبريل

لم تقم بذات الرب حروف لكن لكن لكن الحروف والاصوات في الحقيقة لجبريل لم تقم بذات الرب حروف القرآن ولا الفاظه ولا سمع ولا سمعه جبريل من الله تعالى وانما نزل به من المحل الذي خلق فيه - [00:29:31](#)

وهذا قول كثير من الكلاية. فعندهم ان هذا المسموع قول الرسول الملكي حقيقة سمعه منه الرسول البشري فاداه كما سمعه.

فالرسول الملكي ناقل لما في الوحي المحفوظ غير سامع له من الله - [00:29:52](#)

والرسول البشري ناقبا له عن جبريل قوله والفاظه ومن هؤلاء من يقول بل الله تعالى لهم جبريل معانيه فعبر عنها جبريل بعباراته

فهذه الالفاظ كلام جبريل في الحقيقة لا كلام الله - [00:30:09](#)

ومنهم من يقول جبريل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عانيها والقاها في روحه ومحمد صلى الله عليه وسلم انشأ الفاظها وعبر عنها وعبر بها من عنده دلالة دلالة على ذلك المعنى الذي القاها اليه الملك - [00:30:23](#)

القرآن العربي هو على قولهم قول محمد صلى الله عليه وسلم او قول جبريل وهذا قول من لا نسميهم لشهرتهم وان حرفوا له العبارة وزينوا له الالفاظ وهذا قول من لا نسميهم - [00:30:41](#)

بشهرتهم لا نسميهم. نعم انه يشير الى شاعرة وهذا قول من لا نسميهم بشهرتهم وان حرفوا له العبارة وزينوا له الالفاظ هو قولهم الذي يناظرون عليه ويكفرون من خالفهم فيه - [00:31:00](#)

ويقولون فيه قال اهل الحق كذا وقالت سائر فرق اهل الذي بخلافه وقالت فرقة اخرى بلسان التالي مظهر للكلام القديم ويسمع منه عند التلاوة كما سمع موسى كلام الله من الشجرة - [00:31:24](#)

فلسان التالي كالشجرة محلا محل ومظهر محل ومظهر لكلام الله واذا قال التالي الحمد لله رب العالمين كان المسموع كله حروفه واصواته عين كلام الله القائم به من غير حلول في القارئ ولا اتحادي - [00:31:42](#)

كما ان الله سبحانه لم يحل في الشجرة ولا اتحد بها وسمع موسى كلامه منه واختلفت هذه الفرقة في الصوت الذي يسمع من القارئ على قولين احدهما انه عين صوت الله بالقرآن ظهر عند تلاوة التالي - [00:32:00](#)

وكانت التلاوة مظهرة له وقالت فرقة اخرى منهم ما لا بد منهم من الصوت في الاداء ولا يتأدى الكلام بدونه فهو الصوت القديم وما زاد عليه من قوة الاعتماد والرفع فمحدث - [00:32:18](#)

قالوا وقد اقترن القديم بالمحدث على وجه يعسر التمييز بينهما جدا فلما اورد عليهم ان الحس شاهد بان هذا الصوت موجود. نعم فلما ولد. نعم احسن الله اليكم فلما اورد عليهم - [00:32:32](#)

ان الحس شاهد بان هذا الصوت موجود بعد ان كان معدوما ومعدوم بعد وجوده. وهذا مستحيل على القديم اجابوا بان الذي وجد بعد عدمه ثم عدم بعد وجوده هو ظهور الصوت القديم لا نفسه - [00:32:51](#)

الحدوث وقع على الادراك لا على المدرك كما اذا سمع كلامه سبحانه من منه كما اذا سمع كلامه سبحانه منه بعد ان لم يسمع ثم عدم السمع الحدوث واقع على السمع لا على المسموع وهذا قول جماعة ممن ينسب الى الامام احمد - [00:33:07](#)

واحمد واصحابه المتقدمون بريئون من هذا المذهب المخالف للحس والعقل والفطرة ونصوص احمد انما تدل على خلافه وقد نص في رواية جماعة من اصحابه على ان الصوت صوت العبد وقال في قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن - [00:33:27](#)

قال يجهر به ويحسنه بصوته ما استطاع وقد نص على ذلك الائمة كالبخاري وغيره قال البخاري في صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة - [00:33:46](#)

وزينوا القرآن باصواتكم ثم احتج بحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجهر به - [00:34:01](#)

اضاف الصوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون كما سمعت فما سمعت صوتا احسن منه - [00:34:13](#)

الصوت اليه ثم ذكر حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متواريا بمكة وكان يرفع صوته بالقرآن اذا سمع المشركون سب القرآن ومن جاء به انزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - [00:34:26](#)

ثم قال باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاواتهم لا تجاوز تراقيهم وذكر في الباب حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - [00:34:45](#)

ومعلوم ان المراد المراد التلاوة والاداء وما قام بهم من الاصوات وانهم لم تجاوز حناجرهم وكان البخاري قد امتحن بهذه الفرقة فتجرد الى الرد عليهم وبالف في ذلك في كتاب خلق افعال العباد. وكانوا - [00:35:02](#)

وكان البخاري قد امتحن بهذه الفرقة فتجرد للرد عليهم وبالف في ذلك في كتاب خلق افعال العباد فانه بناه على ذلك وان اصوات العباد من افعالهم او متولدة عن افعالهم - [00:35:20](#)

فهو من افعالهم والصوت صوت العبد حقيقة والكلام كلام الله حقيقة اداه العبد بصوته كما يؤدي كلام الرسول وغيره بصوته العبد مخلوق وصفاته مخلوقة وافعاله مخلوقة وصوت وتلاوته مخلوقة والمثل المؤدى بالصوت غير مخلوق - [00:35:38](#)
واحتج البخاري في الصحيح وفي خلق افعال العباد على ذلك بنصوص التبليغ كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله ان ان عليك الا البلاغ - [00:36:00](#)

وقوله لقد ابليتكم رسالة ربي وهذا من رسوخه في العلم. فان ذلك يتضمن اصلين ظل فيهما اهل الزيغ احدهما ان الرسول ليس له من الكلام الا مجرد تبليغه فلو كان هو قد انشأ الفاظه لم يكن مبلغا - [00:36:17](#)
بل منشئا مبتدئا ولا تعقل الامم كلها من التبليغ سوى تأدية كلام الغير بالفاظه ومعانيه ولهذا يضاف الكلام الى المبلغ عنه لا الى المبلغ الى المبلغ عنه لا الى المبلغ - [00:36:36](#)

وايضا فالتبليغ والابلاغ هو الايصال وهو معد من بلغ اذا وصل والايصال حقيقة حقيقة ان يورد الى الموصل اليه ما حمله اياه غيره فله مجرد ايصاله الاصل الثاني ان التبليغ فعل مبلغ - [00:36:52](#)
وهو مأمور به مقدور له وتبليغه هو تلاوته بصوته بصوت نفسه فلو كان الصوت والتلاوة وصوت المتكلم به اولاً وتلاوته لم يكن فعلاً مأموراً به مضافاً الى المأمور وبالجمله والتبليغ هو صوت المبلغ القائم به - [00:37:11](#)
قال البخاري رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وليلغ الشاهد الغائب - [00:37:32](#)

وان الوحي قد انقطع فتأمل مقصوده بقوله وان الوحي قد انقطع فلو كانت اصواتنا بالقرآن هي نفس الصوت القديم الذي تكلم الله تعالى به لم يكن الوحي قد انقطع بل هو متصل ما دامت اصوات العباد مسموعة بالتلاوة - [00:37:47](#)
القائلون ان هذا الصوت هو نفس الصوت القديم ظهر عند تلاوة التالي وهو الصوت الذي اوحى الله تعالى به الوحي الى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو غير منقطع لزمه لزوماً بينا ان الوحي متصل غير منقطع - [00:38:06](#)
قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله سبحانه ينادي افعال العباد - [00:38:24](#)
قال البخاري رحمه الله في كتاب خلق افعال العباد ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع خفت احسن الله اليكم - [00:38:39](#)

خافت نعم احسن الله اليكم. زين خفت ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله سبحانه ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغير الله تعالى. قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق - [00:38:54](#)

ان صوت الله يسمع يسمع يسمع يسمع من بعد كما يسمع من قروا وان الملائكة يصعقون من صوته فاذا نادى جبريل الملائكة لم يصعقوا ثم ساق في الباب احاديث تكلم الله بالصوت محتجا بها - [00:39:19](#)
قال البخاري رحمه الله وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه ترجمان ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك في قراءة الكفار واهل الكتاب انها اعمالهم - [00:39:35](#)
واما المقروء فهو كلام العزيز المنان ليس بمخلوق فمن حلف باصوات قيصر او بثناء المشركين الذين يقرون بالله لم تكن عليه يمين دون الحلف بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بغير الله - [00:39:51](#)
وليس للعبد ان يحلف بالخواتيم والدراهم البيض او الواح الصبيان التي يكتبونها ثم يمحونها المرة بعد المرة وان حلف فلا يمين عليه لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:40:09](#)

وقال البخاري رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انا في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن تبين ان الصوت غير القرآن قلت ونظيره اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن - [00:40:26](#)

قال ابو عبد الله اني لاعرفه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن. نعم قال ابو عبد الله ويقال له ويقال له اصفة وصفة الله وكلامه ويقال له اصفة الله وكلامه وعلمه واسماؤه وعزه وقدرته بائنة من الله ام لا - [00:40:42](#) وقولك وكلامك بائن من الله ام لا؟ قال ابو عبد الله قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك - [00:41:09](#)

الابلاغ والانذار من نوح وهو نذير مبين يأمرهم بطاعة الله واما الغفران فانه من الله بقوله يغفر لكم من ذنوبكم. ثم قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا وذكر الدعاء سرا وعلانية من نوح - [00:41:23](#) وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرأون القرآن فيجهرون به اردتم علي القرآن يقول علت اصواتكم صوتي. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على بعض صوته - [00:41:39](#) ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله قال البخاري واعتل بعضهم فقال حتى يسمع كلام الله قيل له انما قال حتى يسمع كلام الله لا كلامك ونغمتك وصوتك ان الله فضل موسى بكلامه - [00:41:56](#)

ولو كان يسمع الخلق كلهم كلام الله كما سمع موسى لم يكن لموسى عليك فضل ومعنى هذا ان هذا الصوت المسموع من القارئ لو كان هو الصوت الذي سمعه موسى - [00:42:12](#)

لكان كل من سمع القرآن بمنزلة موسى في ذلك اصل احسن الله اليكم كلام الله فيها اضطراب عظيم حتى ان فانه سمي علم التوحيد عند المبتدعة علم الكلام لان اعظم مسألة حصل فيها الخلاف - [00:42:26](#)

هي مسألة كلام الله ويصور لنا هذا الاضطراب سمعناه من كلام ابن القيم اختلاف الطوائف وانهم مضطربون اضطرابا عظيما وهدى الله اهل السنة الذين اكتفوا اثار الصحابة واعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله - [00:43:04](#)

هداهم الى الصراط الاقوم بان الله يتكلم بمشيئة كيف شاء وانه لم يزل يتكلم وان من كلامه القرآن والكتب المنزلة التوراة والانجيل والقرآن كلها من كلام الله وكلام الله قديم النوع بمعنى ان الله لم يزل يتكلم اذا شاء بمشاء كيف شاء - [00:43:32](#)

حادث الاحاد كلام الله تحدث في الوقت الذي يشاءه الله وخطابه لموسى حادث في وقته ونداءه للابوين في وقته وخطابه للملائكة وهكذا وهكذا ورداؤه يوم القيامة في وقته ونداءه للمشركين ويوم يناديهم - [00:44:04](#)

ويقول اين شركائي يحدث في وقته ولا يقال القرآن قديم. القرآن لا يقال فيه انه قليل لانه تعالى تكلم به في وقت وسماه محدث ما يأتي من ذكر من الرحمن المحدث - [00:44:31](#)

ان استمعوا وهم يلعبون الله يحدث ما يشاء من الكلام تعالى ومن اصدق من الله حديثا نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:53](#)

اما بعد قال في موطأ الامام ما لك مسوا باب مس الرجل وليدته اذا دبرها حدثني مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما دبر جاريتين له فكان يطأهما وهما مدبر - [00:45:21](#)

المدبر تقدم انه المعتق بعد الموت اذا قال السيد يعبي هوامته انه حر بعد موته هل يقال له مدبر لانه تكون عن دبر يعني بعد اقبال السيد بالموت يسمى مدبر - [00:45:40](#)

وهذا يبقى مملوكا له يعني التدبير ليس عتقا في الحاضر عتقا بعد الموت روى الامام مالك ان ابن عمر وكان يطأهما نعم حدثني مالك عن يحيى ابن سعيد ان سعيد بن المسيب - [00:46:03](#)

كان يقول اذا دبر الرجل جاريته فان له ان يطأها وليس له ان يبيعهها ولا يهبها وولدها بمنزلتها باب بيع المدبر قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في المدبر ان صاحبه لا يبيعه ولا يحوله عن موضعه الذي وضعه هو فيه - [00:46:30](#) وانه ان رهق سيده دين. فان غرمائه لا يقدررون على بيعه ما عاش سيده فان مات سيده ولا دين عليه فهو في ثلثه. لانه استثنى عليه

عمله ما عاش فليس له اي يخدمه في حياته. ثم يعتقه على ورثته اذا مات من رأس ماله - [00:46:53](#)

وان مات سيد مدبر ولا مال له غيره عتق ثلثه وكان ثلثاه رقيقا لورثته فان مات سيد المدبر وعليه دين محيط بالمدبر بيع في دينه.

لانه انما يعتق في الثلث - [00:47:16](#)

قال وان كان الدين لا يحيط الا بنصف العبد بيع نصفه للدين ثم عتق ثلث ما بقي بعد الدين قال مالك لا يجوز بيع مدبر ولا يجوز لاحد

ان يشتريه الا ان يشتري المدبر نفسه من سيده - [00:47:33](#)

سيكون ذلك جائزا له او يعطي احد سيد المدبر مالا ويعتقه سيده الذي دبره فذلك يجوز له ان بيضاء قال مالك وولاؤه لسيده الذي

دبره قال مالك لا يجوز بيع بيع خدمة مدبر لانه غرر اذ لا يدري كم يعيش سيده فذلك غرر لا يصلح - [00:47:51](#)

وقال مالك في العبد يكون بين الرجلين فيدبر احدهما نصيبه انهما يتقاومان فان اشتراه الذي دبره كان مدبرا كله. وان لم يشتريه

انتقض تدبيره الا ان يشاء الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شريكه الذي دبره بقيمته - [00:48:17](#)

فان اعطاه اياه بقيمته لزمه ذلك وكان مدبرا كله وقال مالك في رجل نصراني دبر عبدا له نصرانيا. فاسلم العبد قال مالك يحال بينه

وبين العبد ويخارج على سيده النصراني - [00:48:38](#)

ولا يباع عليه حتى يتبين امره فان هلك النصراني وعليه دين قضي دينه من ثمن مدبر الا ان يكون في ماله ما يحمل الدين فيعتق

المدبر جراح مدبر احسن الله اليك - [00:48:55](#)

اجراء يقول باب جراح جراح المدبر. جراح جراح بالحاء جراح. نعم. بالحاء. نعم نعم يا محمد لا اله الا الله وحده لا شريك له اقول

يتبسطون في الفطور او يعني - [00:49:14](#)

يتحول الفطور الى عشاء ينبغي التواصي بالاقتصاد والتواصل ايش السنة هذا خير يعني نقول خلاف السنة احسن الله اليكم. يقول

السائل بين الاذان والاقامة وانا انتظر الصلاة نمت شيئا يسيرا - [00:49:47](#)

دقيقة واحدة وقد فقدت الاحساس ولم اشعر بما حولي وانا متكى فهل هذا النوم ناقض للوضوء ما اظن الذي يظهر لدينا هذا لثة ما

دمت قاعدا ما دمت قاعدا فهذا - [00:50:42](#)

يقع من الصحابة رضي الله عنهم انتظر العشاء تخفق رؤوسهم احسن الله اليكم. يقول السائل ما توجيه حديث جابر ان ان امرأتي

لا ترد يد لامس. قال طلقها. قال اني احبها. قال فامسك فامسكها اذا - [00:51:05](#)

في كلام يعني يقول انه يشير الى انها تزني بعضهم يقول ان الحياة يعني متساهلة متساهلة فقط يعني ليست زانية وهذا هو

وبعضهم تأولوا تأويلا بعيدا وهو يقول انها لا ترد - [00:51:42](#)

من يلتمس منها العطية والصدقة وكان هذا بعيد من السير عمي الزانية فلا يجوز اقرارها ولا ابقاؤها ولا يجب اه يعني سلاح وينكار

عليها ومنعها ويجب اذا اصرت وداومت على هذا يجب تطليقها - [00:52:10](#)

لا يجوز ان ان يبقى الرجل مع امرأة تزني احسن الله اليكم. يقول السائل قال ابن كثير في الاحكام الكبير يبكي او يتباكى البكاء

معروف فما هو التباكي تكلف البكاء - [00:52:46](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل احيانا يؤذن المؤذن وانا اقرأ القرآن واتابع المؤذن واواصل التلاوة بين جمل الاذان او ادعو او اقول

اذكار مقيدة او مطلقة فهل هذا صحيح ام لابد من الانصات للمؤذن حتى ينتهي من الاذان - [00:53:23](#)

فلا حرج المهم الاجابة المهم ان تجيب احسن الله اليكم يقول السائل توفي خالي بالامس. والاداء والمؤذن يختلفون من المؤذنين من

يطول ويلحن ويطول وهذا يمكن للانسان ان يشتغل بشيء من الذكر او التلاوة - [00:53:57](#)

بسبب التطوع ومنهم يأمن للاذان ولا ولا يطول هذا يمكن انه لا يتأتى للانسان ان يستمع ويتابع معه. لانه هو لانه يفوت واذا انشغل

بغير الاجابة اما المؤذنون الذين يطورون - [00:54:37](#)

كما في المسجد الحرام وغيره ونحوه انه في وقت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل توفي خالي بالأمس ودفن في منطقة اخرى

فهل يجوز ان اسافر لاصلي على قبره نعم يجوز - [00:54:59](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اذا تأخرت في اكل السحور في صوم يوم تطوع ونويت ان اكمل الاكل والشرب حتى لو اذن الفجر وفرغ المؤذن اكمل السحور ثم امسك للصيام ظنا مني - [00:55:29](#)

ان التطوع لا يشترط فيه تبييت النية قبل الفجر فهل يصح صيامي بهذه الصفة واكمل الصوم حتى نويت الصيام نويت الصيام قبل طلوع الفجر ولكن التطوع كصوم الفريضة من حيث انه - [00:56:02](#)

يجب اه الصيام من من طلوع الفجر اذا تبين الفجر وعلمت ان الفجر طلع فامسك سواء كان الفرض سواء كان الصوم فرضا او نافلة تعتمد الاكل بعد طلوع الفجر لم يصح صوم بل بطل صومه - [00:56:36](#)

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل الاستخارة مشروعة في العبادات كمثل العمرة والذهاب لزيارة الام فانا استخير في كل شيء الاعمال الصالحة المعروفة اي اعمال صالحة الخير فيها معلوم - [00:57:05](#)

فلا يشرع الاستخارة اذا اردت تتصدق الانسان يطلب الخيرة ان كان ان كنت تعلم ان هذا خير لي الى اخر الدعاء بفعل الصدقة وفعل الصوم وفعل الصلاة وفي العمرة كلها الخير فيها معلوم - [00:57:45](#)

فيها الاستخارة لكن يمكن الاستغارة هل هل تسافر اليوم او تسافر غدا للعمرة او تسافر كذا او كذا يعني باعتبار هل تعتذر او لا او لا تعتذر لا هل تستقبل اليوم او لا تستعمل هذا ممكن ان تستخير فيها - [00:58:15](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لي في الصلاة الجمع بين عدة اذكار في الاستفتاح مما صح في السنة السنة لا ان تنوع لا تجعل لا تجمعها تارة النهاية وتارة النهاية - [00:58:43](#)

لا تجمعها في موقف واحد وصلاة واحدة هذه الاذكار التي اذا كنت تعلم عددا من الاذكار فاتي بهذا التارة في بعض الاحيان وبعضها في وقته في صلاة اخرى وبعضها في صلاة اخرى وهكذا - [00:59:09](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل يوجد عندنا ميراث من الذهب وبعض العقارات تأخرنا في توزيعها لعدة سنوات فهل تجب الزكاة في الذهب والعقار اه المؤجر والارض اما الذهبي نعم فتجب فيه الزكاة - [00:59:26](#)

الحمد لله فتجب فيه زكاة في كل السنوات التي مرت ولن تعدوا ولن تزكوه واما غيره فلا تجب فيه الزكاة لان هذه العقارات ليست عروض تجارة احسن الله اليكم يقول السائل - [00:59:56](#)

متى تقال اذكار المساء من بعد العصر الى المغرب الى وبعد المغرب احسن الله اليكم يقول السائل هل قراءة الكتب غير المفيدة بقصد التقوي على الكتب المفيدة من اللغو من الباطل - [01:00:24](#)

كتب غير مفيدة تقرأ لم؟ لم تقرأها ومعه اي تقوم اي تقوم يحصل في قراءته كتب غير مفيدة من كتب القصص وكتب اه الباطل اقرأ الكتب المفيدة التي تفيدك في امر دينك ودنياك - [01:00:56](#)

كتب تعلمك بعض امور دنياك لا بأس مفيدة احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصام الخميس والجمعة القادمة لمن صام كثير كثيرا من شعبان اذا كان يريد صيام شعبان يصوم الخميس والجمعة - [01:01:29](#)

يعني ايه بحيث انه قد صابها شعبه كلها واكثره لم يكن صام شعبان كان يصومه الا اذا كان من عادته ان يصوم يوم الخميس فانه يصومه احسن الله اليكم يقول السائل من اوصى شخصا - [01:02:03](#)

ان يشتري له شيئا ثم عند السداد يدفع الموصي اه قيمة السلعة بعملة غير عملة الشراء في تراض منهما ولو لم يقم بسعر صرف يوم الشراء فهل ذلك جائز المهم ان - [01:02:32](#)

الرجل الذي اشترى السلعة يعني كأنه اقترض انه اقترض الموصي تمن السلع بهذه العملة فعند السداد يصارفه يقول اه اه يعني اشتريتها بدولارات وها اذا انت انا مدين لك بمئة دولار - [01:03:00](#)

وصرف الدولار كذا وكذا ويسدده دراهم المصارفة لكن بالسعر الدولار في ذلك اليوم بسعر الدولار في ذلك اليوم الذي فيه السداد نعم احسن الله اليكم يقول السائل هندي خمسة وسبعين جرام من الذهب - [01:03:28](#)

وعندي مال فهل اضيف المال للذهب وازكيه ام ان الذهب ليس فيه زكاة لانه لم يبلغ نصابا الاحوط ولا تنتظرها يا احوط. اقول

احوط ان تضم الذهب الى الدراهم التي عنده - 01:04:03

اذا كان عندك ذهب يساوي قيمته مثلا الف ريال او الفين ريال وعندك نقود اخرى فالأفضل ان تضم هذا وأفضل ذمتك ضم الذهب الى

الفضة فيه خلاف بين اهل العلم - 01:04:41

يضم احدهما الى الآخر او كل واحد منهم بحسبه ولا ريب ان ظم احدهما هذا امر للذمة واحوط نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما

حكم استعمال جوزة الطيب ما حكم استعمال اه جوزة الطيب - 01:05:06

الطيب. نعم انا لا اعرفه احسن الله اليكم. يقول السائل ما حال حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا هذا حديث فيه ائمة الحديث

والاظهر انه لا ينهى عن الصيام بعد بعد النصف من شعبان - 01:05:36

الاظهر انه يجوز ان تصوم بعد النصف من شعبان لانه ومن ادلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين

فينفض من هذا انه يجوز التقدم - 01:06:12

رمضان بعشرة ايام احسن الله اليكم. يقول السائل هل تزول كراهة لبس القميص او ما يسمى بالثوب بين اهل بلد يلبسون البنطال

مع الف هنيلما ولماذا ايش يقول هل تزول كراهة لبس الثوب - 01:06:27

بين اهل بطة اهل بلد يلبسون البنطال مع الفيلة القميص هو الثوب الموروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم والمعروف وعن السلف

وعن العرب وعن وفي عهدي اكثر المسلمين فالزق فالبس التوبة والقميص الا ان يكون الا عليك حرج - 01:06:58

يعني تؤذى او تخشى من امر من الامور يا لبست القميص بين هؤلاء الذين لا يلبسون الا البنطال فاذا ما يلبسون اتقاء لشر اخاف اذا

لبست القميص لا بأس يصبح - 01:08:12

من باب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل زميل قال لزميله هناك ارض ارغب بها وليس عندي مبلغها فلعلك تشتريها وتجعلها باسمك

وبعد ثلاث او بعد ثلاثة اشهر اعطيك قيمتها وتفرغها باسمي - 01:08:39

فوافق زميله تبرعا منه وبعد اسبوعين قال المشتري انا راغب بها فهل للزميل مطالبة بزيادة في المبلغ ربح لانه هو من اه امره ودله

عليها اذا اشتراها اسمي بثمان اغاظه اياه فهي للاول للموصي - 01:09:14

ليست للثانية ليست للذي باشر الشراء الذي باشر اشتراها لفلان على انه يستريح لها من ما له ثم ذاك بعد ثلاثة اشهر يسدد له القيمة

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:09:48

اه ما رأيكم بقراءة كتب التاريخ معه كتب مفيدة بتاريخ المسلمين وتاريخ الامم يعني نوع فيها نوع من العلم الا انه لا التوسع

في لان فيها اضاءة اضاءة وقت - 01:10:22

قد يحتاج الانسان الى مراجعته او في بعض المواضع للعلم ببعض اه الجوانب وبعض الامور ما يحتاج الانسان الى معرفته احسن

الله اليكم. يقول السائل هل الاستغفار من افضل الذكر اي والله - 01:10:53

اي والله ودعاء جعلنا الله به استغفر الله استغفر الله واثني الله على المستغفرين ولا سيما في السحر والمستغفرين بالاسحار كان من

هديه صلى الله عليه وسلم كثرة الاستغفار نعم - 01:11:24

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجب الزواج على من ينظر الى النساء نادرا يتأكد عليه الزواج عملا بوصية النبي صلى الله عليه

وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم - 01:11:53

من استطاع منكم الباءة فليتزوج غض البصر واحصن للفرج انتهى - 01:12:42